بضم الراء وسكون الزاء بعدها همزة المصيبة وجل اي عظم وجزاء الشرط مستغنى عنه
او محذوف على ما تقرر مرارا ولا الاية وتبرو متعلق بفارح وفارح عطف على جازع
والشاهد في جازع وفارح حيث عدل عن صيغة الصفة المشبهة لما الى فاعل لما اريد
بها افادة الحدوث ومعنى البيت لا اجزع بمصيبة وان عظمت بعد ما اصبت بموتك لانه
كان اعظم المصائب ولا افرح بحصول سرور بعد موتك لانه مصيبة لا يزال لها ولا يقوم مقامها
شيء (بنهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو) البهمة بضم الباء وسكون الهاء
الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه والجمع بهم وبهمة من قولهم امر مبهم
والباء في بهمة متعلق بمنيت اي ابتليت ببهمة يقال صنو ثمر وصنيته وشهم
بالجر صفة بعد صفة مشبهة من شهم بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد واسنادها
في البيت الى قلب يدل على تجريد معناها من معنى القلب وارادة مطلق الصلب المذكور منهما
والشاهد في رفع الصفة المجردة عنها وعن الاضافة لضمير الموصوف على طريقة مررت
برجل حسن وجه وغير مستحسن لعدم ما يربط الصفة بموصوفها ومنجذ بالذال
المعجمة على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل المجرب الذي احكمته الامور ولا ذي كهام بفتح الكاف
بالفتح صفة اخرى يقال كهام اي كليل وينبو صفة موضحة لكهام من نبا السيف نبو
اذا لم يؤثر في ضريبته والمعنى ابتليت بشجاع صلب الفؤاد وذكيه قد جربته الامور وليس بذي
سيف كال من شانه وصفة النبو عن الضريبة (ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر
ليس له سنام) قاله النابغة الذبياني في مدح النعمان بن الحرث الاصغر من جملة
ابيات قالها حين اتى في باب النعمان وقد استقر بعض الحجاب عن الدخول عليه فساله عن
حال النعمان فقال انه مريض فلا يمكن ان يدخل عليه وقبل البيت (فان يهلك ابو قابوس
يهلك ربيع الناس والبلد الحرام) ويهلك من هلك الشيء يهلك بالكسر هلاكا وهلوكا
ومهلكا بتثليث العين ومهلكة بضمها وهو مجزوم بان وابو قابوس كنية النعمان لكون
قابوس علما اعجميا منع من الصرف على حد قوله يمن في مدح النعمان الاكبر (نبئت ان ابا قابوس
اوعدني ولا قرار على زار من الاسد) ويهلك الثاني مجزوم على انه جواب الشرط
وربيع الناس فاعله والبلد الحرام عطف عليه والمعنى فان يهلك هذا الرجل يهلك من
هو في سيوح النعم للناس مثل الربيع وفي جلالة الشان مثل البيت الحرام ويحتمل وجوه

اخر قوله وناخذ يجوز فيه الرفع والنصب والجزم اما الرفع فعلى الاستيناف اي ونحن نأخذ
واما النصب فبتقدير ان واما الجزم فبالعطف على الجزاء والضمير في بعده لابي قابوس
وذناب كل شيء بكسر الذال المعجمة عقبه ومأخره والعيش الحيوة والاجب الظهر بالجر صفة عيش
وبالنصب على القطع بناء على ان التنوين في عيش اغناه عن كل وصف فصيره بمنزلة المعلوم
ويجوز قطع الصفة اذا كان موصوفها معلوما حقيقة او ادعاء على ما صرح به سيبويه وهذا
الوجه من حيث المعنى والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وهذه الرواية حكى ابن النصب في
تلك على ما ذكرنا لا على ما ذكره ويتحصل لك من ملاحظة الاعراب الثلثة في اجب مع ملاحظتها
في الظهر تسعة اوجه الاحاطة بها باد في الثقات وهو من قولهم بعير اجب بين الجبب اي
مقطوع السنام والالف اضافته الى الظهر لان الجبب يكون فيه فيصح نسبته اليه وجملة ليس له
سنام صفة مؤكدة للصفة قبلها فلذلك فصلها وفي البيت استعارة مكنية وتخييل
والشاهد في نصب الصفة المشبهة معمولها المعرف باللام على التشبيه بالمفعول به او التمييز
وهو ضعيف بناء على ما ذكره الشارح وليس الامر على ما ذكره وان اردت تحقيق المرام
فعليك بمطالعة حاشيتنا المتعلقة بهذا المقام (انعتها اني من نعاتها كوم الذرى
وادقة سراتها) قاله عمرو بن لجا التيمي وانعتها بفتح العين مضارع نعت الرجل وصفته
والضمير المنصوب للنوق المذكورة فيما تقدم من الرجز وفصل جملة اني من نعاتها
عما قبله لكونها جوابا لسؤال اقتضاه ما قبله كان قائلا يقول هل انت ممن ينعتها فقال
نعم اني من نعاتها جمع ناعت وكوم الذرى منصوب على المدح جمع كوماء يقال ناقة كوماء
اي عظيمة السنام والذرى جمع ذروة بتثليث الذال وضمها وذروة كل شيء اعلاه ويجوز
فيه تقدير الضمة والكسرة واراد بذراها اسنمتها لانه اعلاها وادقة منصوب بالنصب
كوم الذرى وهي صفة مشبهة من ودق اليه اي دنى منه والشاهد في نصبها المعمول
المضاف الى ضمير الموصوف وهو قوله سراتها جمع سراة لان الكسر فيه علامة النصب والسراة
معروفة والمعنى انها قريبة من الارض سراتها والله اعلم (امن دمنتين عرج الركب
فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي
جونتا مصطلاهما) قالها الشماخ والهمزة للاستفهام على سبيل التقرير ومن للتعليل
وهي متعلق بامعنها في الابيات التالية او بمحذوف تقديره اتحزن او تبكي ونحوها

Copyright King Saud University